

تفسير السمعاني

@ 8 @ (^) ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير (4) ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين (.
(مهممين قذفين مرتين % قطعته [بالسمت] لا بالسمتين) .
وأراد مهمها واحدا . .
وقوله : (^) ينقلب إليك البصر (أي : يرجع إليك البصر (^ خاسئاً) أي : صاغراً (^) وهو حسير) أي : كليل يعني ضعيف عن إدراك ما أراده من طلب العيب والخلل . .
ويقال : دابة حسرى أي : كالة . .
قال الشاعر : .
(به جيف الحسرى فأما عظامها % فبيض وأما جلدها فصليب) .
قال الزجاج : معنى الآية : أنه يبالغ في النظر ، فرجع البصر إليه خاسئاً ولم ينل ما أراده ، ولم ير عيباً وخبلاً . .
وقوله : (^ خاسئاً) من ذلك قولهم للكلب اخسأً وابعد ، قال الفرزدق في جرير : .
(اخسأً إليك جريراً يا معر % نلنا السماء نجومها وهلالها) .
قوله تعالى : (^) ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح (أي : بسرج ، وسمى النجوم مصابيح لإضاءتها . .
وقوله : (^) وجعلناها رجوما للشياطين (أي : رجمنا بها الشياطين عن استراق السمع . .
قال محمد بن كعب القرظي : إن النجم لا يطلع لموت أحد ولا لحياته ، ولكنه زينة الدنيا ورجوم الشياطين . .
وعن قتادة قال : خلق الله النجوم لثلاثة أشياء : جعلها زينة للسماء الدنيا ، ورجوما للشياطين ، وهادياً للناس في الطرق ، فمن تكلف غير ذلك فقد قال ما لا علم له به .